مشروع تاريخ ICANN
لقاء مع رام موهان
28 حزيران (يونيو) 2016

ستيف كروكر: أولاً، شكرًا جزيلاً لك. لدي مخطط مسبق لهذا اللقاء، وسيساعدنا ذلك على أن نخوض فيه بشكل مسترسل. إذن، أشكرك شكراً جزيلاً لموافقتك على إمضاء جزء من وقتك معنا. وأعتقد أن هذه هي الجلسة الأولى التي قمنا بتحديدها في إطار المشروع التاريخي الكبير الذي نحاول فيه الإحاطة بتاريخ ICANN، ولذلك فسنقوم بتلمس طريقنا قليلاً.

سأطرح عليك بعض الأسئلة المحددة للإطار العام، ثم ننطلق. لقد شاركت مع ICANN والمجتمع الذي تخدمه ICANN لمدة طويلة، وذلك من الأسباب التي جعلتنا نختارك ضمن الناس الذين نرغب في إجراء لقاءات معهم.

سؤالان. الأول، وهو سؤال سهل، ثم ننتقل إلى أشياء أخرى. صف لنا إطارك الزمني، ومشاركتك، ومنصبك، وغير ذلك من الأشياء التي تعطينا خلفية عنك، وذلك لنعرف موقعك ودورك في مختلف الأحداث المتسلسلة، وبعد ذلك سأطرح عليك سؤالاً شيقاً آخر.

رام موهان: يسعدني أن أكون معكم هنا. لقد شاركت في ICANN فعلياً في 2001. كنت أتابع ICANN في أواخر التسعينات، عندما ساهمت إدارة كلينتون في إنشائها، ولكن متابعتي كانت من بعيد فقط، وكنت أتابعها لأنني كنت قد أسست شركة تتتبع ما تقوم به الشركات عبر الإنترنت. ومن الأمور -- من الطرق التي كنا نتتبع بها أنشطة الشركات عبر الإنترنت، الاطلاعُ على تسجيلات WHOIS الخاصة بأسماء النطاق المسجلة من طرف تلك الشركات.

ولذلك فإن أول احتكاك فعلي لي مع ICANN كان في 1998 على ما أعتقد، أو في أواخر 98، حيث أن هذا المنتوج الذي ساعدت على إنشائه -- وجدنا أن المدير الفني المسؤول لـ MCI، التي كانت شركة اتصالات حينها، قام بتسجيل اسم نطاق، وهو SkytelWorldCom.com. فقد توصلت الخوادم التي أنشأتُها إلى أن اسم النطاق هذا قد تم إنشاؤه، ثم قمت بعملية بحث WHOIS حول اسم النطاق، وتوصلت إلى أن اسم شركة Skytel، وهي شركة مساهمة عامة، تم تسجيله أيضاً من طرف المدير الفني المسؤول لـ MCI WorldCom.

ملاحظة: ما يلي هو ما تم الحصول عليه من تدوين ما ورد في ملف صوتي وتحويله إلى ملف كتابي نصّي. ورغم أن تدوين النصوص يتمتع بدقة عالية، إلا أنه قد يكون في بعض الحالات غير مكتمل أو غير دقيق بسبب وجود مقاطع غير مسموعة وإجراء تصحيحات نحوية. تُنشر هذه الملفات لتكون بمثابة مصادر مساعدة للملفات الصوتية الأصلية، ولكن لا ينبغي أن تُعامل معاملة السجلات الرسمية.

وقد أوصلتنا هذه النتيجة إلى صحيفة وول ستريت جورنال، فارتفع سعر سهم شركة Sky Tel بنسبة 23%، وبعد صدور ذلك - نفت صحيفة وول ستريت جورنال، وجميع الجهات التابعة لكل من الشركتين أن هناك صفقة جارية، وفي يوم الخميس الموالي، تم الإعلان على أن WorldCom قد استحوذت على Skytel. والظاهر أنهم كانوا يخططون للإعلان عن ذلك يوم الإثنين من الأسبوع الموالي، أليس كذلك؟

وكان ذلك بسبب، كما تعلم... إذن، كان ذلك هو الاحتكاك الأولي لي مع ICANN، لكن، في 2001، غادرتُ منصبي وبدأتُ في البحث عن التحدي الموالي الذي أريد خوضه. وكانت هناك شركة صغيرة تدعى Afilias، قامت بتقديم طلب الحصول على الرخصة - التي حصلت عليها بعد ذلك - لفتح أول نطاق gTLD جديد على الإطلاق، بعد دوت com، ودوت org، ألا وهو دوت info.

وقد كانوا يبحثون حينها عن من سيقوم بتسيير ذلك، فاستلمتُ ذلك المنصب، ثم بدأت منذ ذلك الحين هذه الرحلة الممتعة.

ستيف كروكر: يا إلهي. لقد التقينا أنا وأنت بسبب اللجنة الاستشارية للأمن والاستقرار SSAC، وقد كنتَ أحد أعضاء الميثاق، وتم تعيينك من طرف آندرو مكلولين، وذلك قبل مشاركتي، فيما يعد، أو فيما أحسستُ بأنه أمر معكوس. فقد تم تعييني كرئيس لـ SSAC بعد تعيين جميع الأعضاء.

رام موهان: هذا صحيح. أتذكر فينت وهو يخاطبني قائلاً، "رام، سوف تُعجَب بالرجل الذي عينتُه،" وذلك بعد أن سألتُه، "من الذي سيعيَّنُ رئيساً؟" قال، "لا يمكنني أن أفصح عنه الآن، لكنك ستُعجَب بهذا الرجل." ولا أظن أنه كان يعلم مدى توافق ما قاله مع ما حصل فعلاً.

ستيف كروكر: لقد جعلتنا نصل إلى... لم أخطط أن أخوض بك في هذه الأمور، لكن لا بأس بذلك ما دمنا داخل إطار الموضوع المحدد، فرئاسة مجموعةٍ مؤسسةٍ مسبقاً لم يكن من الأمور التي حسبتُ حسابها.

وقد توصلتُ بسرعة إلى أن مهمتي الأولى هي بناء وتوطيد العلاقات مع جميع الأعضاء، والوصول إلى درجة عالية من المعرفة، وقدر مهم من المصداقية التي ستخولني المشاركة معكم.

لذلك تحدثتُ مع جميع الأعضاء قبل اجتماعنا كمجموعة. إن SSAC مجموعة من القصص. هناك طرق عديدة لتحديد تاريخ ICANN. فهناك أطنان من الوثائق المكتوبة داخل الأرشيف، وكذلك النصوص المسجلة وغيرها. وأنا أريد الدخول في بُعد آخر، وهو بعدٌ أكثر إثارة، وهو أكبر -- حسناً سأقوم بتغيير هذا التعبير. أي القصص المهمة، لكنني لا أعني هنا القصص المهمة جداً لدرجة تجعلها تبدو بسيطة. كقصة إنشاءنا لـ ICANN وتغيير العالم، وما شابهها من القصص. لكنني أتحدث هنا عن الأمور التي استغرقت الطاقة الحقيقية، والنقاشات، والطاقات، والعمل، والمجهودات التي بُذلت في سبيلها، والتي استوعبتنا كأفراد، الأمور التي حققت التغييرات، حتى السلبية منها، لكنها كانت إيجابية في غالب الأحيان، أي أننا نريد الدخول في قلب أو لب - إذا سمحتم - هذه العملية.

لذلك، اسمح لي بأن أطلب منك أن تختار عددا منها، واحدة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، أو أي عدد من القصص التي تريد أن تقصها علينا، لنمضي في ذلك بعض الوقت، وأعني تلك القصص التي تتناول خلالها المنظمات أو الموضوعات، أو أيا كان، والتي قد تتناول أشخاصاً آخرين، لكن من وجهة نظرك الخاصة، أي الحلقات، أو كما قلت، القصص، التي تتبادر إلى ذهنك، وتبرز في هذه التجربة برمتها.

رام موهان: أتفق معك يا ستيف. أعتقد أن تاريخ أي شيء، وخاصة المنظمات كمنظمتنا هذه، يحسُن سرده عن طريق القصص، فنقط التحول تقع داخل الأمور الصغيرة، وليس الكبيرة. فالقضايا الكبيرة غالبا ما تكون تركيبة من القضايا الصغيرة التي حدثت قبلها. والأمر الممتع، أعني الأمر الذي يحتاج إلى قدر عالٍ من المهارة في مشروع التاريخ، هو القدرة على جمع وفهم تلك القضايا الصغيرة التي أدت لاحقاً إلى تلك اللحظة الهامة، لأنه كما قلتَ آنفاً، فإن الجميع يفهم اللحظات الهامة.

لذلك سأعرض بعض الأمور -أي القصص المثيرة التي تخطر في ذهني. بالنسبة للقصة الأولى، اسمح لي بالتركيز على الأيام الأولى. أي عام 2001، و2006، وما بينهما.

كما تعلم، تميز عام 2000، أو 2000/1999 بالمرة الأولى التي قامت فيها ICANN بتقديم أمناء السجل الجدد. فقد كان قبل ذلك أمين سجل واحد، وهو Network Solutions. لقد كنتُ أدفع 100 دولار أمريكي مقابل كل اسم، وقد كان لي معهم 3500 اسماً. وقد كانت Network Solutions تقوم بـ - أعني أن ساعي البريد كان يعرف Network Solutions جيداً، لأنها كانت ترسل الفواتير كل واحدة على حدة، فترسل إلي كل سنة بظرف خاص بكل اسم نطاق أملكه.

نعم، لقد كنت أتوصل كل عام بـ 3500 ظرف من عند Network Solutions، والتي كان كل واحد منها مقابل 100 دولار أمريكي، إذن كان بإمكانهم إرسال ألف ظرف دون التفكير في المصاريف. أليس كذلك؟ وأذكر أنني كنت أذهب وأسجل، وأفتح الحسابات مع Register.com، وأفتح الحسابات أيضاً مع Domain Bank، وقد كان هناك أربعة أمناء تسجيل تجريبيين، لا أذكر أسماء الأربعة، أو أمينَي السجل الآخرَين.

لكن تلك كانت من الفترات الحاسمة، لأنها... لم تكن تلك اللحظة لحظةً ظهرت فيها المنافسة بشكل مفاجئ، بل كانت لحظةً وُجد فيها الاختيار لأول مرة، فلم تعُد حينئذ مجبراً على التعامل مع جهة واحدة فقط تقوم بكل شيء، أليس كذلك؟ ومن وجهة نظري الشخصية، لا أظن أن شركة Network Solutions تلقت ظهور المنافسة بشكل جيد.

كانت لهم الهيمنة التامة، والمركز الأول، كان بإمكانهم المضاعفة، إلا أنهم اختاروا أن يستمروا على ما هم عليه، كأنهم يقولون: سنعزز مكانتنا ونستمر في حلب هذه البقرة. وأذكر كذلك أنني كنت أحاول نقل أسماء السجلات خارج register.com، ولم يكن أحد يعلم كيفية ذلك وما ينبغي فعله.

لقد قدمتُ إلى ICANN عندما كان رئيس البوابين ورئيس فريق استكشاف الأخطاء وتصحيحها هو لويس توتون. أليس كذلك؟ وأذكر أنني كنت جالساً مع لويس، وأننا قمنا بوضع مخطط لتلك العملية، أي الكيفية التي سيتم بها نقل اسم من أمين سجل إلى آخر. كان فعلُ ذلك أمراً رائعاً.

وها نحن هؤلاء اليوم مع كم لا يحصى من اختصارات الأسماء، لكن، وفي ذلك الوقت، كان مثل هذا الأمر الذي يبدو بسيطاً اليوم ذا أهميةٍ كبيرة. ويمكنني القول أن ذلك كان ثمرة المجهودات البطولية التي بذلتها مجموعة من الناس في الأيام الأولى، فهم من أنشأ هذه المنظمة وأسس هذا النظام. أما القصة الأخرى، التي لا أزال أذكرها بوضوح، والتي غيرت حياتي بشكل كبير، هي لما قررت ICANN طرح دوت org للمزايدة العلنية.

ستيف كروكر: نعم، اسمح لي بمقاطعتك قليلاً. أريد أن أسمع هذه القصة، لكنني أريد أيضاً العودة إلى الموضوع السابق. لقد أشرت إلى بعض القضايا التي أردت التنبيه عليها ومتابعة النقاش حولها، ليس معك فقط، بل مع آخرين أيضاً، وهي ثلاثة أمور. أولها توفير الاختيار أو المنافسة بين أمناء السجل، وعملية إنشاء نظام أمناء السجل ككل.

لقد كان هذا حقّاً فصلا هامّاً، وهو... لكم من الجيد... أعتقد أنه من الواضح أن ذلك يجعله من الأمور الأولى التي تتبادر لذهنك، كحدث هام في حياتك. وقد أشرت أيضاً إلى رأيك في ال طريقة التي تعاملت بها Network Solutions مع المنافسة. وأرى أن تلك من القضايا الكلاسيكية التي تدرس في جامعة هارفارد للأعمال، أو القضايا التي تُطرح هناك للمراجعة، والتي تتعلق باختيارات الشركات، وليست لدي المعلومات الكافية التي تسمح لي بمعرفة ما إذا كان ذلك الاختيار اختياراً صائباً أو اختياراً خاطئاً، لأن هناك العديد من الأمور الغريبة التي تقوم بها الشركات، والتي يظهر فيما بعد أنها كانت الاختيار الصائب، مع أنها تبدو مثيرة للتساؤل من الخارج. والآن، أنا أحاول تذكر الأمر الثالث.

رام موهان: لويس؟

ستيف كروكر نعم، للويس قصص عديدة جداً، لكن أبرزها كانت العمل على إنشاء عملية نقل الأسماء بين السجلات، وكما تعلم، فإنها منافسة سريعة، تجد فيها نفسك فجأةً أمام مشكل جديد لم يكن من قبل، وهو عادة ما يكون من الأمور التي كان يجب الانتباه لها لوضوحها، فيؤدي ذلك إلى قدر أكبر من الأعمال الإضافية.

إذن، أردت لفت الانتباه إلى هذه الأمور الثلاثة. وأنا حريص على أن نسمع القصة الموالية، وأن لا نغفل ذلك. فلنعد إذن إلى دوت org.

رام موهان: أجل. سأعود إلى القضية السابقة بسرعة. أعتقد أن قصة عملية الانتقال بين السجلات يجب أن يُنظر إليها من جهات متعددة. فالقصة التي ستتم روايتها عادة، ستكون مشابهة لقصة من هم مثلي. أي المنتمون للسجلات، وأمناء السجل، وغيرهم، لكن القصة الحقيقية هي قصتي كمسجَّل، فماذا حصل للمسجَّلين؟

واسمح لي بأن أشير إلى أنني قد أمضيت ساعات طويلة في اتصالات هاتفية مع أمينَي السجل هذين، وقد كانا يبديان لي أنهما يحاولان المساعدة. لا أظن أنهما كانا يحاولان مساعدتي فعلاً، بل كان كل منهما يحاول التمسك بي كزبون عنده. ولم تكن هناك أية جهة تنوب عني أو تتحدث باسمي، أو تخدم مصالحي.

وبالنسبة لي، هناك قصة كبيرة عنوانها، هل ساعدت ICANN فعلا على ذلك؟ هل تحابي ICANN فعلاً مستخدم هوية على الإنترنت؟ لأن ذلك، في رأيي الشخصي، جزء من الأجزاء الأساسية من مهمة هذه المنظمة. فالأمر لا يتعلق فقط بخيار المستهلك. بل هو متعلق بما إذا كنت قد ساعدت الشخص الذي بذل وقته، ومجهوده، وماله في سبيل استخدام تلك الموارد على الإنترنت؟

ستيف كروكر: هذا موضوع كبير وبالغ الأهمية. فأنت تقول، إذا سمحت لي بالتحدث بالنيابة عنك، بدا لك حينها أنه من الواضح أنه يجب على ICANN، أو أي طرف آخر، - لنقل ICANN - أن تحابيك، ولم يكن من الواضح أنهم كذلك، أو من الممكن أنهم لم يكونوا قد طوروا تلك العملية بعد.

وأيضا، "يا إلهي، هل فعلوا ذلك أم لم يفعلوه بعد؟" فهناك إذن موضوع بارز يمكننا متابعة مراحله المتتابعة، وهو دور ICANN في عملية حماية ودعم المسجَّل. نقطة جيدة للغاية.

رام موهان: نعم، لدي قصتان إضافيتان حول هذا، إلا أن القصة البارزة بالنسبة لي هي قصة دوت org، وذلك لسببين اثنين. أولهما، قيام ICANN بأمر لا يُتصور. فقد أخذت نطاق TLD كبيراً، وعلامة تجارية معروفة، واسماً موثوقا به، ووضعته للمزايدة العلنية.

لقد كان ذلك من الأمور التي دفعت مجموعة من ممتهني هذه الصناعة الداخليين لقول، "لن يحصل ذلك أبداً." وأن VeriSign، و Network solutions، أي أن VeriSign تملك زمام ذلك. حسنًا. وقد كانت مشاهدة هذه المنظمة الصغيرة الجديدة التي تضم عدداً قليلا من الأشخاص وهي تحقق ذلك من الأمور التي تدعو للفخر.

وهذا من الأمور التي تعطي صورة جلية عن شخصية المنظمة. وأعتقد أنهم أنشؤوا عملية منظمة ومتماسكة. كانت هناك ثلاثة أجزاء لعملية التقويم. كانت هناك المرة الأولى على الإطلاق التي وُجدت فيها مزايدة تنافسية للحصول على TLD. كان ذلك نطاقاً يضم 2.7 مليون اسم، وكان انتقاله من VeriSign إلى أي طرف آخر، سيعد من الانتقالات الهائلة.

كان من شأن ذلك أن يشكل الكثير من المخاطر، وأظن أن ICANN الحالية لم تكن لتقوم بما قامت به ICANN في ذلك الوقت لأنه لم تكن هناك شبكة أمان أو احتياطات ضد الفشل. ولم يكن هناك طرف آخر له نفس الخبرة التي كانت لدى VeriSign في تسيير سجل بذلك الحجم.

لقد كانت تلك مخاطرة كبيرة. لكنني كنت سعيداً بكوني من أولئك الذين فازوا في تلك المخاطرة. والقصة التي أعتقد أنها مثيرة للاهتمام مرتبطة بذلك. فقد كان مجتمع الإنترنت في حالة مأساوية، كانت لديه مشاكل مالية، فخطرت للشركة التي كنتُ أعمل فيها فكرة.

لقد قررنا المزايدة ومحاولة تسيير دوت org. لم تكن لدينا أية USP، أي ميزات أو نقاط بيع فريدة من نوعها. صحيح؟ وكانت لدينا مخاوف حول الكيفية التي يمكننا بها أن ننافس VeriSign. لقد توقعنا أن تزايد VeriSign. فلم يتم منعهم من المشاركة.

ستيف كروكر: لم أكن أعلم ذلك.

رام موهان: كان ذلك بمثابة: كيف يمكنك مواجهتك لغوريلا تزن 800 باوند؟ وكنا نفكر في تشكيل شراكة معهم أو أي شيء من هذا القبيل. ثم تحدثنا حول org هذه، وأن الأموال التي تدرها org يجب أن تعود إلى المجتمع، وأنه يجب أن تساعد تلك الأموال المجتمع الذي ساعد على بنائها ودعمها.

وكنا نرى أن جمعية الإنترنت ISOC هي المكان المناسب لذلك. وقد قمنا بمحادثات مع مسؤولي ISOC، وكان التصويت متقارباً جداً. لم ترد ISOC أن تكون لها أية علاقة بذلك، وأذكر أنني و لين سانت أمور قدمنا عرضاً لمجلس ISOC، بينَّا فيه أنه في حال نجاحنا أو فوزنا، فإننا سنضمن بذلك استقرار المنظمة وأمنها المالي، ثم طُلب منا مغادرة القاعة لأن المجلس سيقوم بمناقشة القضية.

وقد وقفنا خارج القاعة ثلاث ساعات ونصف الساعة، لأن المجلس كان على رأيين مختلفين بخصوص المشاركة. وقد كان السبب الرئيسي وراء رفض جزء من أعضاء المجلس المشاركة في ذلك، أي الجزء الذي كان ضد المشاركة، كون ICANN في ذلك الوقت تلك المنظمة القذرة نوعاً ما، أو تلك المنظمة شديدة الحساسية، التي لها توجه تجاري، والتي كان لها نهج مخصص جداً، كما أنها لم تكن في المستوى الذي -- أو أنه لم يكن هناك صفاء ووضوح حقيقيان.

لكن... إذا سرعت الشريط إلى المستقبل، فقد قامت ICANN بتسيير منافسة عالمية كبيرة. وقد شارك فيها 11 متنافساً عالمياً. وكان لـ VeriSign مزايدتان من المزايدات الـ 11. وأذكر أنني كنتُ في اجتماع ICANN في بوخارست، الذي كان اجتماعاً خاصا بمجلس الإدارة، في بوخارست، في رومانيا. وقد كانت هناك منصة، حسب الطريقة التي تم بها تنظيم الحدث، وقد كان هناك مرشح نهائي، وكانت هناك منافسة فعلية.

ولما وصلنا إلى المراحل النهائية، كانت مزايدة ISOC-Afilias من المزايدات النهائية. كان هناك أربعة مرشحين نهائيين. وكان على كل مرشح من المرشحين تقديم عرض أمام مجلس الإدارة. وكان عرضا ذا مدة محددة. فلم يكن بإمكانك تجاوز 15 دقيقة. كنتُ قد وصلتُ أنا وفينت [سيرف] إلى بوخارست قبل موعد الاجتماع بخمسة أيام، وقد بذلنا كل جهودنا في إعداد عرض PowerPoint جيد، عرضنا فيه رسالتنا وجميع ما نريد عرضه بإحكام، إلخ.

وكنا سنقوم بعرضه انطلاقا من حاسوب لين المتنقل. كان لديها حاسوب من نوع Mac في ذلك الوقت، ثم جاء الوقت الموعود. ووقفنا أمام مجلس الإدارة. كان فينت يشغل منصب الرئيس في ذلك الوقت. وقد قضينا... بدأت الساعة تدق، مرت الدقيقة الأولى، ثم مرت الدقيقة الثانية، ولم يُعرض أي شيء على الشاشة.

كانت لدينا 16 شريحة، يجب علينا عرضها في 15 دقيقة، ولم يُعرض شيء على الشاشة. جاء المسؤول التقني وقام بتحريك الكابل بطريقة معينة، فكان العرض يظهر على الشاشة إذا قمت بإمساكه بطريقة معينة، لكن العرض اختفى مجدداً لما وضعه، وكانت الدقائق تمر.

وفي النهاية جاء المسؤول التقني وقام بتثبيت الملحق في مدخل الحاسوب باستخدام مفك براغي. ثم قال فينت للمسؤولين، "أعيدوا تشغيل العداد، لا أريد أن تُثبت لين بالبرغي (يقصد: تُظلم لين في وقتها)." أليس كذلك؟ الأمر الذي أزاح التوتر عن صدورنا.

أليس كذلك؟ فقد كان ذلك موقفاً حرجاً للغاية، وها هو ذا فينت يلقي نكتة على مسامع الحضور، انفجر لها الجميع ضاحكين. قدمنا العرض، مرت 15 دقيقة بسلاسة، وكانت هناك فقرة أسئلة وأجوبة، قام فيها أحد أعضاء المجلس بطرح سؤال علينا وهو: "إن ما يقارب نصف من هم على المنصة الآن من أعضاء جمعية الإنترنت، أليس هذا تعارضاً في المصالح؟"

فأجابت لين بإجابة لا تُنسى. قالت، "هل هناك عيب في النصف الآخر منكم؟"

ستيف كروكر: بالضبط.

رام موهان: فضحك معظم الحاضرين مرة أخرى. وبالنسبة لي، كان ذلك الجو هو الجو المثالي الذي يجب أن تكون عليه الأمور، أو الذي نطمح أن نصل إليه، وهو أن تقوم بإعلان اهتمامك بأمر ما، دون أن يمنعك ذلك من المشاركة في القضايا المهمة الأخرى.

وأعتقد أن هذا مبدأ مهم للغاية يجب الاحتفاظ به في ICANN. لقد كان ذلك موجوداً في البداية، كانت تلك الشخصية موجودة في البداية، وأعتقد أنه من المهم الحفاظ على تلك الروح مستقبلاً، لأنك قد تضيع بين تفاصيل الخلافات، وذلك مهم أيضا، إلا أن الانفتاح والصدق يمثلان في الوقت ذاته ترياقاً للشكوك ونظريات المؤامرة.

ستيف كروكر: تتبادر إلى الذهن أمور عديدة. لقد ذكرت أنه كان هناك خلاف بين أعضاء مجلس جمعية الإنترنت ISOC، حول المشاركة مع ICANN، لأنها كانت تبدو غير مثالية. لقد واجهتُ نفس الأمر لما قمت باللقاءات وجها لوجه، أو عندما قمت بجولات...

وحاورتُ كل شخص على انفراد. لم تكن هناك حوارات بين الأعضاء، لكن قضية من القضايا برزت بشكل ملفت في جميع اللقاءات، ألا وهي أهمية السلامة على شبكة الإنترنت. كانت معظم التصريحات بمعنى: نحن مهتمون بهذا، لكننا لا نعلم ما إذا كنا فعلاً نرغب في المشاركة مع ICANN، لكن إذا كان بإمكاننا العمل مستقلين عنها، ونركز فقط على موضوع السلامة، فنحن مستعدون للمشاركة.

ولذلك أرى أن هناك قاسما مشتركاً بين تلك التصريحات. لقد أثرت اهتمامي لما أشرتَ إلى أنك كنت تبحث عن شريك في هذا. وفهمتُ أنك اتصلت بـ ISOC واقترحت عليهم هذا الأمر الذي لم يفكروا فيه من قبل؟

رام موهان: هذا صحيح. لقد توصلنا إلى أننا نحتاج إلى شريك. لم يكن لدينا أي شركاء، ولم نكن حينئذ نعرف أي عضو من أعضاء مجلس ISOC، فقمنا، أو قام كين [ستوبس] بالتحدث مع دون [هيث]، الذي كان من أعضاء مجلس ISOC في السابق، وهو الذي عرفنا على لين.

ثم التقينا بلين، وكانت تلك نقطة الانطلاق. لقد كانت لدينا مثل عليا ومبادئ مشتركة، كما أنها وجدت أن... لم تجد فقط أن هناك صفقة معروضة فقط، بل رأت أن الشروط الموضوعة كانت واضحة جداً. فنحن سنقوم بدفع جميع الفواتير. وندفع جميع تكاليف الأسفار، وغير ذلك.

وسيتم وضع ذلك كله كدين، يتم إلغاؤه بالكامل إذا خسرنا، وسيتم دفعه دون فوائد في حال فوزنا، أليس كذلك؟ وقد كانت بعد ذلك الحين ثلاث دورات لكشف الرواتب، قدمنا شيكاتها، لكن نعم، كانت تلك هي البداية، نحن من اقترحنا ذلك على ISOC، وقالت لي لين أن IFC عرضت عليهم شراكة بدورها.

وكان السؤال الذي كان عليهم الإجابة عنه هو، هل نقوم بأي شيء من ذلك؟ وإذا لم تقم به، أو قمت به، فمع من؟

ستيف كروكر: مع من؟ هذا مثير. إذن، هناك نقطتان. الأولى، لين سانت أمور، وهي من أهم الأشخاص، مع أنها لم تكن في ICANN من قبل، لكن العلاقة المتبادلة بين جمعية الإنترنت ISOC و ICANN كانت مهمة، وهي، بالإضافة إلى دورها الهام للغاية في ISOC، من أهم الناس في مجتمع الإنترنت.

إذن، اسمح لي بتسجيل أهمية إجراء لقاءٍ معها. لم يكن لدي علم بتنافسكم مع IFC. ماذا...؟ هل تعلم السبب الذي دفع ISOC لاختياركم بدل IFC؟

رام موهان: لا أعلم سبب اختيار ISOC لنا بدلاً منهم، لكنني أعلم... لدي إحساس حول السبب الذي دفع لين لاختيارنا بدلاً منهم. وأعتقد أن السبب الأول هو المهمة المشتركة، والمبادئ المشتركة التي أحسسنا بأنها تجمعنا، لقد كان هناك تفاعل شخصي بين... لقد تواصل ت مجموعة منا في ذلك الوقت مع لين، كهال لوبسن، المدير التنفيذي، وكين ستوبس، وأنا، ورولاند [لابلانت]، كان هناك أربعة أو خمسة، وكانت تجمعنا جميعا مهمة مشتركة.

والسبب الآخر، على ما أعتقد، كوننا أكثر استقراراً من الناحية المالية من IFC. والسبب الأخير هو أننا بينا للين مستوى مشاركتنا التقنية في تكنلوجيا السجلات، وفي فضاء DNS، ومدى تفانينا في سبيل ذلك، وقد ارتفع عددنا من 4 أشخاص في بداية عام 2001 إلى 20 شخصا - في نهاية ذلك العام. ولكن كان من بين أولئك الـ 20، كان هناك 17 مهندساً. أليس كذلك؟ لقد كان فريقاً ساعدتُ شخصياً على بنائه، لكن كان هناك تركيز قوي وواضح على: إتقان الهندسة. وبناء سجل متماسك. وبناء نظام متماسك، أليس كذلك؟ وأعتقد أن تركيزنا على الأهداف البعيدة أعطى انطباعاً عنا لديهم.

وأعتقد أن هال قد بيَّن أن هذه شركة خاصة تتطلع إلى خمس إلى عشر سنوات مستقبلية.

ستيف كروكر: لقد ذكرت العرض في بوخارست - يُصادف ذلك الوقت أول مشاركة لي في اجتماعات ICANN، وأذكر أنني لما كنت أبحث عن الرحلة الجوية المؤدية إلى بوخارست في مطار دولز

في واشنطن، ولم تكن هناك رحلة مباشرة من واشنطن إلى بوخارست، فقد كان عليك المرور عبر فرانكفورت على ما أذكر، فبينما أنا كذلك، فإذا بي بامرأة كانت تبحث عن نفس الخط الجوي الذي كنتُ أبحث عنه. أليست مصادفة عجيبة؟

فقد كانت متوجهة بطبيعة الحال إلى اجتماع ICANN، وقضينا الرحلة بكاملها معا - لقد كانت لها علاقة بعملية المزايدة نوعاً ما. لم أكن مشاركاً فعلياً، لكن كان لي علم بالمجتمع، فطلبت منها أن تعرض على المتزايدين الأحد عشر.

فقامت بعرضهم علي، وكان كل واحد منهم مكونا من مجموعتين أو أكثر، فشعرت بالدوار لكثرة تلك المعلومات. لم أفهم ذلك جيداً. لم أتمكن من إيجاد أية عيوب في أي من المشاركين في المزايدة، مع أنني كنت أظن أنه بإمكاني التعرف على المشاركين الذين لهم حظ أكبر في الفوز. نعم، لقد تفاجأتُ بعدم قدرتي على توقع الفائزين، لكنها كانت مفاجأة سارة، وخصوصاً عندما فزتم أنتم.

لقد كانت تلك النتيجة ممتازة في رأيي، واسمح لي أن أسجل أن ميريام [سابيرو] من الأشخاص المثيرين للاهتمام، والذين يجب التحاور معهم مستقبلاً. هل لديك علم بمعايير التقويم التي تم اتباعها؟

رام موهان: لقد كانت، إنها علنية. ولا زالت على موقع ICANN. في الواقع، لا تزال جميع المزايدات موجودة على موقع ICANN، مصحوبة بمعايير التقويم. لقد كانت مكونة من ثلاثة أجزاء. كان أولها تقنيا. وكان الآخر متعلقا بالحالة الجيدة، أو الفعالية الاجتماعية، أو شيئاً آخر من هذا القبيل. لا أذكر الصيغة بالضبط.

كانت هذه النقطة من الأمور التي أعطت الأفضلية لـ ISOC على غيرها من المنافسين، أليس كذلك؟ وكان هناك معيار آخر يتعلق بالإجماع الصادر عن مجموعة من مدراء تقنيات المعلومات، الذين قاموا بتقويم جميع المزايدات، وأصدروا نظام تقويم يجمع بين الجدوى التقنية لجميع المزايدات، ثم قاموا بتقويم ذلك ليتوصلوا إلى، كما تعلم، من هو الأفضل.

وقد تغلبنا على الجميع في هذا المعيار. إذن حصل ذلك بهذه الطريقة.

ستيف كروكر: إذن تصدرتم معيارين من تلك المعايير أليس كذلك؟

رام موهان: معيارين من أصل ثلاثة، نعم؟ بالنسبة للمعيار الآخر، الذي كان معياراً تقنيا بالكامل، حصلنا على المركز الثاني. لقد احتل مشارك آخر المركز الأول، إلا أننا تغلبنا عليهم في المجموع.

ستيف كروكر: نعم، حسنا. هذا جيد جداً. لقد كان عندي تصور مختلف، لكن...

رام موهان: ماذا كان تصورك؟

ستيف كروكر: لقد كان - لم أطلع شخصياً على البيانات... الأولى... لقد - سمعتُ من أحدهم أن المزايدة لم تكن ممتازة كلياً، لكنها كانت جيدة، وما وصفته لي الآن يفوق توقعاتي. لقد افترضتُ أنها كانت أقل جودة، لكن هذا رائع. هذا جيد. لذلك فإن هذا يعطي صورة جيدة جداً عنكم.

ولو كانت VeriSign أحد المتنافسين، فأظن أنه من الصعب بمكان منافستهم في الميدان التقني. إذن، يُعطي ذلك صورة جيدة عنكم.

رام موهان: لقد كان هناك شيئان مختلفان، نعم؟ لم تقترح VeriSign الجيل الجديد من التكنولوجيا. كان لـ VeriSign بروتوكول يدعى بروتوكول السجل وأمين السجل RRP، وكان عرضهم يُسير وفق RRP. وكان مقترحهم يقتضي استمرار تسييرهم لذلك وفق ذلك البروتوكول، أي RRP، دون أية مخاطرات، وذلك لأنه مُجرب مسبقاً.

واقترحنا في مقترحنا أن ننتقل إلى بروتوكول جديد، الذي لم يكن قد ارتقى بعد لوضع طلب التعليقات RFC. لقد كان مجرد مسودة ID، وكان 06 ID في فريق عمل هندسة الإنترنت IETF، فاخترناه، وقالوا أنهم سيقومون بذلك. أي أنه سيصبح بلغة التوصيف الموسّعة XML، التي كانت شيئاً جديداً في ذلك الوقت. قلنا بأنه سيكون وفق مخصص XML.

وقلنا بأنه سيكون سجلاً مفصّلاً، لم يكن هناك أي سجل مثله قبل ذلك. أليس كذلك؟

ستيف كروكر: وكان فينت وأشخاص آخرون مثله من بين أعضاء المجلس، يقومون بعملية التقويم، أظن أنهم أعجبوا بذلك وقالوا فلنطبق ذلك. فلنفعل ذلك.

رام موهان: إذن، أعتقد أن ذلك من الأمور التي أهلتنا لمرتبة أعلى من مرتبة VeriSign، لأننا كنا... إذا نظرت إلى ذلك فستجد أننا كنا مخاطرين أكثر منهم، أليس كذلك؟ لقد كنا نحن... لقد اقترح مشاركان اثنان فقط من الأحد عشر مشاركاً أن يتم استخدام قاعدة بيانات مفتوحة المصدر؛ وكنا نحن أحد هذين المشاركين. لأننا اقترحنا أن يتم تشغيل السجل بالكامل تحت postgreSQL، نعم؟

وقد كانت هناك قاعدة بيانات مفتوحة المصدر، وقد تم التغلب على تحالف ISOC و Afilias من طرف جميع المتنافسين، فقد كان لـ VeriSign نائب رئيس من شركة IBM. وقد كانوا يستخدمون DB2. وقد أدلت IBM خلال فترة التعليقات العامة بتعليقات سلبية جدا انتقدت فيها بشدة المصادر المفتوحة، وبالأخص postgreSQL. نعم؟

لا أتذكر اسم الشركة الأخرى. ربما كانت شركة Neustar، الذين كانوا يستخدمون Oracle، فأرسلوا نائب رئيس عندهم ليقول أن المصادر المفتوحة غير آمنة. لأن رمز البرنامج متاح للعموم، ولذلك فمن السهل اختراقه، أليس كذلك؟ ولقد سُعدت برؤية تلك التعليقات، لأنه كان في فريقنا تقنيون متخصصون قادرون على فضح تلك الادعاءات وتبيين كذبها.

ستيف كروكر: حسنًا. هذا مثير جدًا للاهتمام. لم أكن على علم بأي من هذه الأمور، إن هذا مشوق فعلاً. اليوم، وفي وقت مبكر، وأريدك أن تتحدث عن هذا، ظهر كيان جديد من هذه العملية، وهو سجل

المصلحة العامة، PIR. من أين أتى ذلك من هذه العملية؟ ألم تكن الفكرة الأساسية أن Afilias اقترحت على ISOC أن تكون هي من يسير السجل، وأن تكون Afilias مقدم خدمات السجل.

وأن جميع الموارد المالية التي ستجنى من عمليات التسجيل في دوت org ستكون من نصيب ISOC، التي ستدفع لـ Afilias تكاليف تشغيل الخدمة. لكن مجلس ISOC - أمران أعتقد أنني أذكرهما، وهما عاملا - وأعتقد أن لين تعرف أكثر حول هذا الموضوع - لكن أولهما كان تلك الرغبة في وضع مسافة بين ICANN وISOC.

لكن العامل الأهم كان الاحتمال الواضح لتقديم وضعية الضرائب c3501 الغير ربحية لـ ISOC. ونتيجة لذلك، قررت ISOC خلق سجل مصلحة عامة، وهو سجل غير ربحي جديد، ستكون هي صاحب المصلحة الوحيد داخله. فتحصل بذلك على المزيد من الحماية من... لوضعيتها الضريبية.

ستيف كروكر: هل حصل هذا بعد فوزكم معا بالمزايدة؟

رام موهان: أجل. لم يتم إنشاء الشركة إلا بعد تقديم المزايدة، لأننا لم نرد تضييع المال. لم ترغب ISOC في إنفاق المال. لكن كان تقديم الطلب لـ ICANN في ذلك الوقت - كانت الطريقة التي قُدمت بها المزايدة تبدو على أنها مزايدة من طرف مجتمع الإنترنت للحصول على دوت org، إلا أنك إذا فتحت الطلب، ستجد أنه ينص على أن مجتمع الإنترنت سيستخدم Afilias كمقدم لخدمات السجل.

وكان الاتفاق بين ISOC و Afilias كالتالي: طالما كانت org لكم، أو كانت ملكنا - لكن المزايدة لـ ICANN، نصت على أنه في حال فوزنا، فسنقوم بإنشاء كيان جديد يدعى سجل المصلحة العامة، والذي ستكون مهمته أن يكون السجل المثالي الذي يتأسى به مقدمو خدمات السجل في جميع أنحاء العالم، وسيكون هذا الكيان مستقلاً، وله مجلسه الخاص، ونظام حوكمة مستقل، وغير ذلك.

منظمة غير ربحية. لذلك، كانت ICANN تعلم أنه سيكون هناك كيان جديد، لكن إذا لم تنجح المزايدة...

ستيف كروكر: وهل تسبب ذلك في أية مشاكل خلال عملية التقويم؟ أو هل طُرحت أية أسئلة حول الطرف الذي سيتعاملون معه؟

رام موهان: لقد سُمح للمتنافسين التعليق على مزايدات الآخرين. وقد صرح المتنافسون حينذاك بأنهم يرون أن في ذلك تعقيدات لا حاجة إليها، كما صرحوا أيضا بأنه يجب أن تخصم نقط من مزايدة ISOC، وذلك بسبب فكرة خلق كيان جديد ذي نظام حوكمة ومجلس غير معروفين، وغير ذلك من الأمور.

ورأوا بأن النقط التي كانت ستمنح لمزايدة ISOC يجب أن تخصم، وذلك لأن الكيان الذي كان سيسير ذلك غير معروف.

ستيف كروكر: هذا مثير للاهتمام. لقد استعملت مصطلحا مألوفا جدا بالنسبة لي شخصياً، وهو أن PIR كانت ستصبح سجلا مثالياً. إذن أردتُ الإشارة فقط إلى أن هناك قصة أخرى حول دور PIR في كوكبة السجلات، لأن البنية الأولى تمثلت في كون VeriSign من يسير com و net، بالإضافة إلى org.

متى انضمت Neustar إلى هذا...؟

رام موهان: 2001.

ستيف كروكر: 2001.

رام موهان: كانون الأول (ديسمبر) 2001.

ستيف كروكر: إذن كانت تلك سجلات منشأة سابقاً، ونحن الآن جئنا بـ... هل كانت هناك غيرها؟ لا، لم تكن موجودة. إذن، نحن أتينا بسجل جديد، ولما شاركت في الأمر، وجدتُ أن لـ ICANN درجة عالية من البيروقراطية، وكانت مقيدة بشدة بالنسبة لما يمكنها القيام به، أو الكيفية التي يجب أن تتصرف بها.

إذن مع أنها أرادت أن تتصرف بشكل يصب في مصلحة المجتمع، كانت تُحس بأنها يجب أن تحافظ على حيادها، وأن لا تضغط بشدة على [غير مسموع]. إذن، خطرت لي فكرة، وكانت لي أدوار عديدة في جميع هذه القضايا، وذلك لأنني كنت عضواً من أعضاء مجلس ISOC لبعض الوقت، كان ذلك بعد المزايدة، فقد كنت عضواً في المجلس بين 2003 و 2006.

وكانت الأمور طبيعية في تلك الفترة، إلا أنها كانت في مرحلة مبكرة من مراحل سيرها. وأذكر أنني خاطبتُ PIR... كنت قد تلقيتُ ذات مساء دعوة منهم لألقي كلمة على مسامع لجنتهم الاستشارية وباقي موظفيهم، عبرتُ فيها على أن لـ PIR دور محايد وجد مميز، وأذكر أنني أشرتُ إليه بنفس العبارة التي قلت، وهي كونه سجلاً مثالياً. مثاليٌ من ثلاثة أبعاد. يجب أن يكون مثالياً من ناحية الأعمال.

يجب أن يكون ناجحاً من ناحية الأعمال. وليس هناك أي شك في ذلك. يجب أن ينجحوا في تسيير عملياتهم بشكل نظيف. ويجب أن يكون مثاليا من ناحية كونه قائداً فكرياً للمجتمع.

ويمكننا الآن أن نرى هل امتثلت PIR لجميع هذه الأمور. فبعضها جيد، والبعض الآخر لا يرتقي إلى نفس الدرجة، لكن النتيجة مرضية عموماً. لكنني سعيد لأنك ذكرت ذلك، لأنه أمر أتفاعل معه شخصياً.

لقد اقتربنا من نهاية هذا اللقاء. لكن بقيت لنا بضع دقائق. ما رأيك في قصة قصيرة إضافية؟ أم أن لديك ملاحظات أو إضافات، أم أن لديك فكرة حول الأمور التي يمكننا تناولها فيما تبقى لنا من الوقت؟

رام موهان: أريد أن أسمع منك السبب الذي دفعك إلى الموافقة على اقتراح فينت بأن تصبح رئيساً لـ SSAC.

ستيف كروكر: كما يقول ابني، ستكون هذه قصة متواضعة، وهذا المصطلح لا يفي بالغرض... سأعود بك إلى الماضي ببضع سنوات. لقد كنت منتمياً لشركة رائدة وسباقة لنقل المعاملات المالية على شبكة الإنترنت، وهي شركة تدعى Cyber Cash. تم تأسيسها في التسعينيات... بدأت المناقشات في 93 وتم التأسيس سنة 94. وانضممت إليها. وقد نمت الشركة بسرعة كبيرة، ثم أصبحت شركة عامة فوراً، ثم بدأت المشاكل بشكل تدريجي.

غادرتُ الشركة في حزيران (يونيو) 98. وأرسلت رسالة لمجموعة من الأصدقاء أخبرتهم فيها بأنني غادرت الشركة. فأرسل لي صديق قديم لي، يدعى بوب ميتكالف، رسالة قال فيها: لا تفعل شيئا لستة أشهر. فقلت، هل أنت جاد؟ فأجاب بنعم.

أمضيتُ الصيف في عطلة، ثم بدأت تدريجياً في البحث عن المشاكل. ثم بدأت في عملية تأسيس شركة خاصة بي، لم تتكلل بالنجاح وأفلست بعض بضع سنوات. وكان ذلك بشكل متسلسل، فبعد أحداث 11/9 في 2001، التي كان لها أثر واسع النطاق، ولعدد من الأسباب الأخرى، كان مصير الشركة محسوماً، فقد كنا نعاني قبل ذلك.

وفي عيد الرعب، في 31 تشرين الأول (أكتوبر)، أغلقنا الأبواب. إذن، صرتُ عاطلاً عن العمل في نهاية شهر تشرين الأول (أكتوبر) سنة 2001. كانت حالتي المادية جيدة. فقد مكنتني رحلتي في شركة Cyber Cash من توفير ما يكفي من المال. لذلك، أصبحت في مرحلة من مراحل حياتي، أتمتع فيها بأكبر قدر من الحرية، فبدأتُ في البحث عن شيء أشتغل فيه.

فاتصل بي فينت. وقد كنت أراقب من بعيد عملية إنشاء ICANN، لكنني لم أشارك في ذلك. وقد بين لي... إذن، كان من نتائج 11/9 أن ICANN، كسائر المنظمات العالمية، قررت أن الأمن مهم جداً، فعقدوا ندوة في مارينا ديل ري في تشرين الثاني (نوفمبر)، على ما أذكر. لم أحضر تلك الندوة.

رام موهان: لقد كنتُ هناك.

ستيف كروكر: نعم لقد كنتَ هناك.

رام موهان: كان هناك 7 أشخاص من بيننا.

ستيف كروكر: وقد تم تقديم العديد من العروض الجيدة التي لازالت موجودة على الإنترنت. وقد أخبرني فينت بأن الغرض من ذلك كان خلق لجنة استشارية، فطلب مني... تجدر الإشارة إلى أنني وفينت أصدقاء منذ فترة طويلة. فطلب مني أن أسير تلك اللجنة. وقال أن ستة أشهر ستكون كافية.

وكنت أعلم أن ذلك كان تقليلا من شأن المسؤولية. لكنني رأيتُ أن ذلك سيكون ممتعاً، لأنه كانت لي خلفية في هذا الميدان. فقد سبق لي أن شغلت منصب المدير الأمني للمنطقة الأولى من IETF. ولما تم تأسيس المنطقة الأمنية لـ IETF، شرعوا في البحث عمن يسيرها، فتم تعييني في ذلك المنصب.

إذن كانت هذه - الأمر الذي له علاقة بذلك - نتيجة طبيعية بشكل أو بآخر. وكما قلت، لقد صادفني ذلك في مرحلة من حياتي تتميز بقدر كبير من الحرية، وكنت أبحث عن أنشطة أقوم بها. لقد كنت مشاركا في ثلاثة أمور، لكن هذا - فشل أحدها. من تلك الأمور الشركة التي أسستها، والأمر الآخر المشاركة في ICANN.

وقد استمتعت بذلك. لقد أعجبني التحدي الذي كان يتمثل في بناء SSAC ومحاولة وضع جدول زمني وتحديد الوجهة المستقبلية. كان الناس هنا رائعين، ولم تكن ردة فعلي تجاه ICANN سلبية كردة فعل أناس آخرين كما تعلم، لقد تعرفت على طابعها السياسي، لكنني تعرفت على مهمتها الإيجابية أيضا.

وقد كان الناس رائعين في بعض الحالات على الأقل، وأنت على رأسهم.

رام موهان: شكرا جزيلا على المجاملة.

ستيف كروكر: لا، أنا جاد حقيقة. لقد كان من الممتع التعرف عليك، بالإضافة إلى من كنت أعرفهم من قبل مثل فينت، وخصوصا لأنني تعرفتُ عليك في فترة متأخرة من حياتي. إنك شخص رائع للغاية، لكن تلك قصة مختلفة. إذن، كانت هذه الإجابة عن كيفية مشاركتي، إذن كانت هذه أحداثاً متتالية اختتمت برئاسة المجلس.

رام موهان: رئاسة المجلس، بالتأكيد. ثم أغريتني بالانضمام للمجلس بعدك.

ستيف كروكر: نعم، إذن لازالت هناك قصص أخرى حول ذلك. شكرًا جزيلًا لك. لقد شاهدت مثالاً للعملية في هذا اللقاء. إذن تم بهذا إدراجك في العملية الاستشارية الخاصة بهذا، بالإضافة إلى كونك من المساهمين الأساسيين.

[نهاية النص المدون]